يصبح عمرو يقضي الامور وقد خضخض ما الرجال كالغرس
والمرقش وابن والبرجم المنذر في الناس قبلنا غرس
فلما علم عمرو بهجائهما اياه كتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره ان يقتلهما
أقبح قتله وقال لهما قد كتبت لكما بجائزتكما اليه فانصرفا حتى اذا صارا في
بالنجف قال المتلمس يا طرفه انت حدث غر وكلانا قد هجا الملك ولا
آمن مكره بنا في كتابه فهل لك ان نقرأ كتابينا فقال طرفه همة الملك ارفع
من هذا ولو هم بذلك لكان على بابه اعظم لهيبته فعبر المتلمس الى غلام من اهل
الحيرة ليقرأ به الصحيفة ومضى طرفه ولم يلو عليه فلما فض الغلام الصحيفة
اذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال
الغلام ثكلت المتلمس امه وهو لا يعرفه فاخذ المتلمس الصحيفة وخرج لان يجد
طرفه ويرده فلم يلحقه فالقى المتلمس الصحيفة في نهر الحيرة وقال
القيتها في الثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها لما رأيت مدادها يجول به التيار في كل جدول
الثني ما انثنى من الوادي او النهر والكافر هنا النهر العظيم واقنو احرى
والقط الصحيفة والصك والبيت الاول مجزوم وهرب المتلمس
نحو الشام واتى طرفه الى عامل البحرين فقتله فقال المتلمس
من مبلغ الشعراء عن اخويهم خبرا فيصدقهم بذاك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حمامه المتلمس
فضربت العرب المثل بصحيفة المتلمس وقد ذكرها الفرزدق في شعره الى مروان
ابن الحكم وذلك ان الفرزدق مدح سعيد بن العاص بشعر يقول فيه
ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر بالحدثان غالا
قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا فقال له مروان هلا
لا جعلتهم جلوسا قال الفرزدق لا والله الا قياما وانت من بينهم صافن
فحقد ذلك عليه مروان وكتب له كتابا مختوما الى بعض عماله يامره فيه ان
يجلد الفرزدق فابى الفرزدق ان يغدو الى العامل ووقف بالمدينة
فكتب اليه مروان
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اى

اى الحق بنجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا فرد عليه الفرزدق
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
وامرتني بصحيفة مختومة اخشى علي بها حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكراء مثل صحيفة المتلمس **وقوله**
وأرب أفرأ وما رأب يلفق ولبدء تعليقه ويلهم ابنه افنه تحفظ الاخر
عن الاول ما ليس على معقول س يقال افرأ الرجل الشيء اذا افسده وفراه اذا
اصلحه والرأب الاصلاح يقال رأب الشيء يرأبه اذا اصلحه والافن قلة العقل
والافن احتلاب ما في الضرع من اللبن قال الشاعر
اذا افنت أروى عيالك أفنها وان حينت اربى على الوطب حينها
والمعول الحمل يقال عول فلان على فلان بحاجته اى حمل ثقلها عليه **وقوله**
وبعضهم على بعض زار وهو مثقل من الاوزار يرى صدقه جاهلا غبيا لو كان
صديقا او نبيا ويجعل مخالفه مخطئا وعن اللحاق بالسوابق منبطئا ويعد سكيته
سابقا مجليا لا لاحقا مصليا ومجلي غيره فسكلا وجليه الواضح مشكلا
ش الغبي ذو الغباوة وهي قلة الفطنة يقال غبي عن الامر يغبى غباوة قال
ابو عبيد غبيت الشيء اغباه وغبي علي مثله والصديق كثير التصديق
مثل الشريب كثير الشراب وما شاكله ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق لكثرة
تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لتصديقه لخبر المسرى ومن ذلك قوله
تعالى والصديقين والشهداء والصالحين واما النبي ففيه وجهان اذا همز فهو من
الانباء وهو الاخبار عن الله عز وجل واذا شدد ولم يهمز فهو من النبوة والنباوة
وهو الارتفاع والنبي الطريق والنبي ايضا المكان المرتفع قال اوس بن حجر
يرثي فضالة بن كلدة الاسدي
على السيد الصعب لو انه يقوم على ذروة الصاقب
لاصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب الكاثب هنا جبل فيه
رمل وحوله روابي يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزي يقول
لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله لثقله حتى يصير كالرمل
الذي في الكاثب ونصب مكان على الظرف ويقوم بمعنى يقاوم والرتم الكسر
والدق والكاثب اسم جبل والسكيت والمجلي والمصلي من خيل الحلبة وتقدم

Copyright © King Saud University